قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

الإغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية ببعض المتوسطات في ولاية الشلف

The Relationship Between psychological Alienation and Job Satisfaction among physical education and sports teachers The case of some middle schools in Chlef

إبراهيم صبايحية [1,*]، يوسف سعيدي زروقي [2]، وليد الحموري [3]
[1,2] جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مخبر الإبداع والأداء الحركي، الجزائر.
[3] الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Key words:
psychological Alienation
Job satisfaction
physical education and sports teacher.

Abstract

This study aims at investigating the relationship between psychological alienation and job satisfaction in terms of gender's variable and configuration system among physical education and sports teachers. The sample of the study was 100 teachers of physical education and sports in which they were chosen randomly (sample random sampling) from Chlef middle schools teachers. Furthermore, the researchers followed a descriptive analytical method, and they relied on two main tools including psychological alienation and job satisfaction as measurements. Moreover, after they have ascertained in achieving acceptable degree of honesty and consistency, they have applied statistical significance tests which are test of (T) for two separate samples and correlation coefficient of "Pearson". Therefore, the researchers have reached the following results: there is an inverse correlation between psychological alienation and job satisfaction. Nevertheless, the results of the test (T) have confirmed that there are no significant statistical differences psychological alienation between the classical system and the LMD one. And there are no significant statistical differences job satisfaction between the classical system and the LMD one.

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال :2020/07/24
المراجعة : 2021/01/08
القبول : 2021/02/23

الكلمات المفتاحية:
الاغتراب النفسي
الرضا الوظيفي
أستاذ التربية البدنية والرياضية.

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الإغتراب النفسي بمستوى الرضا الوظيفي وفقا لمتغير الجنس، ونظام التكوين، عند أساتذة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط في ولاية الشلف.

شملت عينة الدراسة أساتذة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط وكان قوامها (100) أستاذ(ة) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أساتذة المرحلة المتوسطة في ولاية الشلف. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي السببي المقارن في دراستهم التطبيقية، واعتمدو على أداتي شملت مقياس الإغتراب النفسي و مقياس الرضا الوظيفي، بعدما تأكد الباحثون من تحقيق درجات مقبولة من الصدق والثبات لهما. وبتطبيق اختبارات الدلالة الإحصائية والمتمثلة في اختبار "ت" لعينتين غير مترابطتين، و معامل الارتباط "بيرسون". توصل الباحثون إلى النتائج التالية:

وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي.

وأظهرت نتائج اختبار(ت) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الإغتراب النفسي بين النضام الكلاسيكي والنظام الجديد (ل م د) عند الأساتذة. كما لاتوجد فروق دالة إحصائيا في الرضا الوظيفي بين النظام الكلاسيكي والنظام الجديد(ل م د) عند الأساتذة.

* Corresponding author at: Institute of Physical Education and Sports University of Chlef, ALGERIA
Email : i.sbaihia@univ-chlef.dz

1ـ مقدمة

لقد شهد العصر الحديث جملة من التغيرات السريعة التي ساعدت على تبديل وتغير الكثير من القيم، وأسهمت إلى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الامن النفسي. وأصبح في كثير من الأحيان من الصعب على البعض أن يحيي إنسانيته، بل ذهب البعض الاخر إلى أن الخلاص من ذلك يكمن في مسايرة الأمور كما هي ومحاولة التلاؤم معها (**أبو ريا**، 2010، **صفحة** 2).

كما أن الشعور بعدم الأمن النفسي يؤثر لدى العاملين إذ أن التقدم التقني الذي حصل قد أحدث تغيرات عميقة في طبيعة العمل، فقد أصبح العامل لايرتبط الا بجزء صغير من عمله، مما أفقده الإنسجام والتأقلم مع هذا العمل، وبالتالي برزت مظاهر الشعور بالوحدة والغربة عن محيط هذا العمل، وهذه المشاعر بما تحمل بين طياتها من عدم الرضا واختفاء روح المبادرة والمسؤولية، وغيرها من المظاهر السلبية التي تختلف بين العاملين ومستوى انتاجهم، كان لها انعكاسات على مهنة التدريس، حيث أصبح الأداء التدريسي للأستاذ يعبر عن مقدار ماأحرزه من تقدم نحو تحقيق الأهداف التربوية المعنية، من خلال قياس سلوك تلامذته وليس سلوكه هو شخصيا (**العسال ر.**، 2009، **صفحة** 3)، ويرى ماركس Marx(1977) إلى أن الإنسان المغترب في العمل لايفقد نفسه فحسب، بل يفقد نفسه بوصفه موجودا نوعيا له خصائص النوع الإنساني وهو إذ يغترب عن وجوده النوعي فإنما يغترب عن اخوانه في الإنسانية ومن ثم يفقد تلقائيته ومعها مرح الحياة، أي يفقد وجوده الحيوي ولايشعر بهويته بل باستئصالها وبتشيؤه وبأنه يمضي في الحياة على نحو لاإنساني (**الجماعي**، 2013، **صفحة** 10). كما يعني أن ينتمي إلى شخص اخر او يتعلق به (**غوانمة**، 2000، **صفحة** 7).

حيث يشعر المغترب بأنه عبد لعمله، وأن العمل غريب عنه وانع لايرى نفسه في العمل المنتج، وقد يرجع ذلك إلى عدم حصول العامل على ناتج عمله وعدم وجود نظام عادل في توزيع الأجور (**ناصري**، 2009، **صفحة** 22).

2. الاشكالية

يعد الإغتراب النفسي أحد أهم المشاكل النفسية الراهنة التي يعيشها المعلم، خاصة أستاذ التربية البدنيةو الرياضية، فالظروف الإجتماعية والإقتصادية المصاحبة لهذه المهنة، تجعلها مهنة صعبة شائكة المسارب، حيث أن التحديات الصارخة تحيط بأستاذ التربية البدنيةو الرياضية من جميع الإتجاهات، فالوضع الإقتصادي لهذه المهنة غير مرض، والقوانين الحديثة في التربية سلبت من المعلم بعض مظاهر القوة والضبط وجعلته أعزلا في مواجهة التلاميذ وأوليائهم والمجتمع المحلي، مما أدى إلى ظهور حالات من الإستياء وعدم الرضا عن العمل، وغيرها من ظواهر الرفض والمقاومة، و إنفصال الإنسان عن وجوده الإنساني، ويمثل هذا الإنفصال جملة من الأعراض المصاحبة تتمثل في :اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد (**عليوي**، 2001، **صفحة** 15).

إضافة إلى ازدحام الصفوف بالتلاميذ وطبيعة الأبنية والمنشآت البيداغوجية الغير ملائمة للعملية التربوية، كل هذه العوامل تؤدي به لضاهرة الإغتراب والتي تؤثر سلبا على رضاه الوظيفي وانتاجيته، وهذا بدوره سيؤثر على تحصيل التلاميذ، وأداء المدرسة، ومن ثم العملية التعليمية. (**الحكيم**، 2008، **صفحة** 66). حين يشير أحمد زكي بدوي إلى أن الرضا الوظيفي ظاهرة شعورية تنشأ عن التوافق بين ما يتوقعه الفرد من العمل، كعلاقات العمل الطيبة وفرص الترقية وغيرها، وبين مقدار ما يحصل عليه فعلا من هذا العمل (**صقر**، 2017، **صفحة** 22). في نفس الاتجاه يذهب ميشال دوكوستر (Michel De Coster) و فرانسوا بيشو (François Pichaut) معتبرين الرضا الوظيفي الطريقة المثلى لمعرفة مدى تشبع الحاجات أولا، لأن وجود حاجة غير مشبعة عند العامل يعني وجود الدافعية بالضرورة ومن ثمة الرضا الوظيفي (**Pichaut, 1998, p. 406**).

لذا جاء الغرض من هذه الدراسة التعرف على مظاهر الشعور بالإغتراب النفسي وأسبابه عند أستاذ(ة) التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط في ولاية الشلف، وكذا التعرف على علاقته بمستوى الرضا الوظيفي لديهم. ومن خلال ماسبق توصل الباحثون إلى طرح:

التساؤل الرئيسي

- ما طبيعة العلاقة الموجودة بين الإغتراب النفسي والرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط ؟

التساؤلات الفرعية

- هل يوجد فروق في الإغتراب النفسي تعزى لمتغير نظام التكوين ؟
- هل يوجد فروق في الرضا الوظيفي تعزى لمتغير نظام التكوين؟

3. فرضيات

الفرضية الرئيسية

- توجد علاقة عكسية بين الإغتراب النفسي و الرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط.

الفرضيات الفرعية

- لا يوجد فروق في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير نظام التكوين.
- لا يوجد فروق في الرضا الوظيفي تعزى لمتغير نظام التكوين.

4. أهداف البحث

يمكن حصر أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والرضا الوظيفي

عند أساتذة التربية البدنيةو الرياضية للطور المتوسط.

- التعرف على الفروق الموجودة بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظاهرة الإغتراب النفسي تبعا لمتغير نظام التكوين.

- التعرف على الفروق الموجودة بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظاهرة الرضا الوظيفي تبعا لمتغير نظام التكوين.

5. أهمية البحث

تتحدد أهمية هذه الدراسة في جانبين أحدهما نظري والاخر تطبيقي:

أولا: الأهمية النظرية تتمثل في:

- يؤمل أن تلقي الضوء على انعكاسات علاقة الإغتراب النفسي بالرضا الوظيفي عند اساتذة التربية البدنية والرياضية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية تتمثل في:

يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في اثراء العديد من البحوث والدراسات التربوية والنفسية والإجتماعية، ومساعدة المختصين والمرشدين التربويين والنفسيين القائمين على تصميم وتطوير البرامج الإرشادية للتعامل مع مشاكل أساتذة التربية البدنية والرياضية وحتى أساتذة التخصصات الأخرى في المؤسسات التربوية.

6. تحديد المفاهيم الإجرائية

- الاغتراب النفسي

هو مايعانيه أستاذ التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط من مظاهر مثل فقدان الشعور بالإنتماء، عدم الإلتزام بالمعايير، وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات. من خلال ماتدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأستاذ على مقياس الإغتراب النفسي المستخدم، في الدراسة الحالية، ويتضمن الإغتراب النفسي في هذه الدراسة(7) من الأبعاد التي يشملها المقياس وهي(فقدان الشعور بالإنتماء، عدم الإلتزام بالمعايير، العجز، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف، فقدان المعنى، مركزية الذات).

- الرضا الوظيفي

هو عبارة عن شعور أساتذة التربية البدنية والرياضية بالإنسجام والتوافق مع العمل، والظروف المحيطة ذات العلاقة بهذا العمل، والتي تجعلهم سعداء به ومقبلين عليه.

- أستاذ التربية البدنية والرياضية

هو ذلك الشخص المكلف بمادة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط، و الذي يسعى لتعليم التلاميذ وتربيتهم وتنشئتهم معرفيا وحسيا وحركيا من خلال ألوان النشاط البدني الرياضي لتحقيق الأهداف التربوية التي يصبو إليا.

7. الدراسات السابقة

- الدراسات المحلية

- دراسة (مرباح، 2016)" الاغتراب النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين المتعاقدين العاملين في مرحلة التعليم الابتدائي ".

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الإغتراب النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة من المعلمين المتعاقدين العاملين في مرحلة التعليم الإبتدائي من جهة والكشف عن الفروق في درجة الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم الإبتدائي النتعاقدين ذوي الإغتراب النفسي المرتفع وذوي الإغتراب النفسي المنخفض من جهة اخرى. وبعد استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياسي الإغتراب النفسي والرضا الوظيفي على عينة من المعلمين المتعاقدين قوامها(100) معلم ومعلمة تابعين لمديرية التربية لولاية المسيلة. وذلك لتقدير درجات استجابتهم حول المتغيرات السالفة الذكر. أسفرت النتائج عما يلي:

- وجود علاقة عكسية ودالة إحصائيا بين الإغتراب النفسي والرضا الوظيفي لدى المعلمين المتعاقدين العاملين في التعليم الإبتدائي.

- وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم الإبتدائي المتعاقدين ذوي الإغتراب النفسي المرتفع وذوي الإغتراب النفسي المنخفض.

- دراسة (عليليش، 2017) "قياس مستويات الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنيةو الرياضية بالطور الثانوي بولاية تيارت".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة، حيث تم تطبيق مقياس الرضا الوظيفي يحتوي على ستة أبعاد على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية قوامها 54 أستاذ في التعليم الثانوي بولاية تيارت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وإجراء عمليات التحليل الإحصائي، تم التوصل إلى أن درجة الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية جاءت سلبية، كما تبين أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجلة الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنيةو الرياضية تعزى لمتغيرين المؤهل العلمي، الخبرة المهنية.

- الدراسات العربية

- دراسة (عويدات، 1995)"مظاهر الإغتراب الوظيفي عند معلمي المرحلة الثانوية في الأردن".

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى شيوع مظاهر الإغتراب عند معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الأردن، وبيان أثر عوامل الجنس والمؤهل الأكاديمي والخبرة والحالة الإجتماعية على أبعاد الإغتراب. وتكون عينة الدراسة

من(966) معلما ومعلمه وشملت(77) مدرسة ثانوية موزعة على محافظات المملكة المختلفة، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية. صممت أداة لقياس الإغتراب تكونت من مئة فقرة في صورتها النهائية واستخرج لها معاملا الصدق والثبات المناسبان. أشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة تعاني من الإغتراب المرتفع على المقياس ككل كما أظهرت العينة اغترابا مرتفعا على أبعاد: فقدان المعايير، وفقدان المعنى، وفقدان السيطرة، والإنعزال الإجتماعي، في حين كان الإغتراب منخفضا على بعد اللامبالاة وعدم الإنتماء. وأظهرت النتائج أن الجنس كان العامل الوحيد من بين العوامل المستقلة الذي اظهر دلالة إحصائية، يعود إلى أن الذكور أظهروا اغترابا أعلى من الإناث وعلى كافة الأبعاد في حين لم تظهر أثار ذات دلالة إحصائية في باقي العوامل المستقلة.

- دراسة (عوض، 2003)"مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع مظاهر الإغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، كما هدفت إلى بيان أثر متغيرات الدراسة على درجة شيوع مظاهر الإغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين والبالغ عددهم(9660) معلم ومعلمة موزعين على مديريات التربية والتعليم في المحافظات. وتوصل الباحث إلى مايلي:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مظاهر الإغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير المحافظة والجنس والعمر والمؤهل الأكاديمي والتخصص ومكان السكن والحالة الإجتماعية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في مظاهر الإغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات فلسطين تعزى لمتغير الخبرة ومتغير مستوى الدخل.

- دراسة (العسال، 2009) " الاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظرهم وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مديري مدارسهم".

هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى الإغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظرهم وعلاقته بادائهم الوظيفي من وجهة نظر مديري مدارسهم. كما هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر كل من الجنس والإقليم في متغير الإغتراب الوظيفي، واستخدام الباحث المنهج الوصفي(دراسة مسحية)، تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية العاة في الأردن، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية من ، وقد بلغت عينة البحث(110)مديرين ومديرات، و(330) معلما ومعلمة،

ادوات جمع البيانات: استمارة استبيانّ، دليل مقابلة.

الاستنتاجات:

- هناك مستوى متوسط من الإغتراب الوظيفي لدى عينة الدراسة بشكل عام وفي كل مجال من المجالات التالية: فقدان المعنى، فقدان المعايير، الإنعزال الإجتماعي فقدان السيطرة، واللامبالاة.

- هناك مستوى أداء وظيفي عالي لدى أفراد عينة الدراسة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين مستوى الإغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن بشكل عام وفي جميع المجالات، تعزي إلى متغير الجنس حيث أن الذكور كانو أكثر إغترابا من الإيناث، أما بالنسبة لمتغير الإقليم فإن المعلمين في إقليم الوسط أظهروا إغترابا وظيفيا أكبر من معلمي إقليمي الشمال والجنوب في مجال فقدان السيطرة فقط.

- توجد علاقة ارتباطية سلبية عند ($0.05\geq\alpha$) بين مستوى الإغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن ومستوى أدائهم الوظيفي أي أنه كلما زاد مستوى الإغتراب انخفظ مستوى الاداء.

أهم مضاهر الإغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظرهم كانت: فقدان المعنى، وفقدان المعايير، الإنعزال الإجتماعي، وفقدان السيطرة واللامبالاة وعدم الإنتماء.

- من أهم أسباب الإغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس العامة في الأردن من وجهة نظرهم كانت: تدني راتب المعلم وغلاء المعيشة و عدم الإرتقاء بعدالة في السلم الوظيفي وانتشار الوساطة والمحسوبية، واكتضاض الصفوف بالطلبة.

- دراسة (ريا، 2010) "علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا".

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة الإغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل، لدى طلبة المرحلة الثانوية في عكا.

تكونت عينة الدراسة من (180) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا. وتم استخدام مقياسي الإغتراب النفسي ومستوى الطموح بعد تحقيق درجات مقبولة من الصدق والثبات لهما.

أشارت نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية إلى أن مستوى

الإغتراب النفسي ومستوى الإغتراب الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا يقع ضمن المتوسط.

وأضهرت نتائج اختبار(ت) بأن الفروق في أبعاد الإغتراب النفسي وأبعاد الإغتراب الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائة تبعا لمتغير الجنس، أما النتائج المرتبطة بمتغير التخصص فقد اتضح بأن الفروق في أبعاد الإغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير التخصص. اما في مجال فقدان المعنى والإنعزال الإجتماعي فقد كان أعلى لدى الطلبة من التخصصات العلمية. كما تبين من النتائج بأن الفروق في أبعاد الإغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لم تبلغ مستوى الدلالة تبعا لمتغير التحصيل العلمي، أما مجال فقدان المعايير فقد تبين أن مستوى الإغتراب اعلى لدى الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع.

8. منهجية البحث

تكمن أهمية الجانب الميداني في تدعيم الجانب النظري لكل الدراسة بهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة والوقوف على مدى تحقق الفرضيات وعليه سنتطرق في هذا الجانب إلى المنهج المستعمل وكذا الإجراءات الميدانية المتبعة وعرض العينة وتحديد خصائصها وكذلك أدوات القياس والوسائل المستعملة ومدى ثباتها كما سنتطرق إلى المعالجات اللإحصائية.

1.8. المنهج المتبع

استخدم الباحثون المنهج الوصفي السببي المقارن لملائمته لطبيعة الموضوع.

2.8. مجتمع وعينة البحث

تكونت عينة بحثنا من (100) أستاذ تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع بحث أصلي تمثل في جميع أستاذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط والبالغ عددهم (312) أستاذا.

3.8. أدوات البحث

استخدم الباحثون مقياسي الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي لجمع المعلومات و البيانات " اداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الاسئلة بأسلوب منطقي مناسب، و يجري توزيعها على اشخاص معينين لتعبئتها" .

أ. مقياس الاغتراب النفسي

وهو أحد المقاييس المستخدمة في قياس الاغتراب في المرحلة الجامعة والذي قامت بإعداده سميرة حسن ابكر(1989) من أجل قياس مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات، حيث يتكون من (105) عبارة موزعة على سبعة(7) ابعاد فرعية، والتي تمثل مظاهر للاغتراب النفسي وهي كالتالي:

-1 فقدان الشعور بالانتماء.

-2 عدم الالتزام بالمعايير .

-3 العجز.

-4 عدم الإحساس بالقيمة.

-5 فقدان الهدف.

-6 فقدان المعنى.

-7 مركزية الذات.

وبما أن المقياس يتكون من مجموعة من العبارت الموجبة والسالبة، فإن لكل نوع من العبارات سلم في التصحيح مدرج إلى خمس درجات، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول 1

يوضح سلم تصحيح مقياس الاغتراب النفسي.

طريقة الإجابة / نوع العبارة	موافق تماما	موافق	بين بين	غير موافق	غير موافق تماما
الموجبة درجات العبارات	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
السالبة درجات العبارات	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

المصدر: (صبايحية، 2020).

ب. مقياس الرضا الوظيفي

وصف مقياس الرضا الوظيفي :هو مقياس للدكتور عصام الدين متولي الذي طوره وعدله عن الدكتور محمد نصر الدين (1997-1998) وهو مقياس وصف العمل كأداة لجمع البيانات واشتمل هذا المقياس على (36) عبارة موزعة على (6) ابعاد عبارة كما هي موضحة في الملحق رقم (01) وهي:

أبعاد المقياس

1- طبيعة تدريس التربية البدنية والرياضية : ويتكون هذا البعد من احدى عشر عبارة.

2- المستقبل المهني للتربية البدنية والرياضية : ويتكون هذا البعد من ستة عبارات .

3- الدخل الشهري: ويتكون هذا البعد من ستة عبارات.

4- مكانة المهنة في المجتمع: ويتكون هذا البعد من ستة عبارات.

5- الاشراف الاداري والمدرسي: ويتكون هذا البعد من اربعة عبارات.

6- طبيعة الاشراف والتوجيه: ويتكون هذا البعد من ثلاثة عبارات.

تطبيق وتصحيح المقياس: فيما يتعلق بتصحيح الاجابات او تنقيطها يكون كما يلي:

عند الاجابة بـ "اوافق بشدة" =5 درجات

عند الاجابة بـ "اوافق" = 4 درجات

عند الاجابة بـ "غير متأكد" = 3 درجات

عند الاجابة بـ "غير موافق" = 2 درجة

عند الاجابة بـ "غير موافق بشدة" = 1 درجة

تقدير درجات المقياس

-اعلى درجة: 5 x36 = 180

-ادنى درجة: 1 x 36 = 36

الادوات الاحصائية المستعملة: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" لعينتين غير مترابطتين، و معامل الارتباط "بيرسون.

4.8. الدراسة الاستطلاعية

من أجل التأكد من صلاحية الأدوات المستعملة في البحث، ومدى وضوح عباراتها كان لزاما علينا القيام بدراسة استطلاع، حيث تم توزيع 10 استمارات على مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط بولاية الشلف، وهذا قصد معرفة ملائمة الأسئلة المطروحة ومدى وضوحها واستيعابها من أجل معرفة وقياس صدق وثبات مقياس"الإغتراب النفسي" ومقياس" الرضا الوظيفي" عند أساتذة التربية البدنية والرياضية وذلك لاستخدامهم فإنجاز الجانب الميداني.

1.4.8. الأسس العلمية لأدوات الدراسة

أجرى الباحثون خطوات الثبات على العينة الإستطلاعية بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار، للتأكد من صدق المقياس استخدم الباحثون معامل الصدق الذاتي، حيث أن معامل الصدق يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الصدق الظاهري

وتم فيه عرض مقياس الإغتراب النفسي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والذين بلغ عددهم (07) محكمين، وذلك للإبداء الرأي في العبارات ومدى وضوحها من حيث مستوى الفهم وخلوها من الغموض، ومدى مناسبتها للبيئة الجزائرية، وأن البنود تقيس ما وضعت لأجله وفي ضوء ذلك يتم تعديل العبارة التي يتم الحكم عليها بأنها غير مناسبة، وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين تزيد عن 80% وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات المقياس جيدة، وتحمل صدقا ظاهريا يا جليا، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة.

1.1.4.8. مقياس الاغتراب النفسي

أ. الصدق الذاتي

الصدق الذاتي يمكن التوصل إليه إحصائيا وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإختبار وهو يعد بمثابة الحد الأقصى لما يمكن أن يصل إليه معامل صدق الإختبار.

وفي هذه الدراسة فلقد سجلنا معامل صدق ذاتي لمقياس الإغتراب النفسي يقدربـ 0.954 وهو ما يدل على أن المقياس صادق بدرجة كبيرة.

ب. ثبات المقياس

جدول 2

معامل الثبات والصدق لمحاور الاغتراب النفسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

رقم	المحاور	العينة	معامل الثبات	معامل الصدق
1	فقدان الشعور بالإنتماء		0.882	0.939
2	عدم الإلتزام بالمعايير		0.775	0.880
3	العجز		0.973	0.986
4	عدم الإحساس بالقيمة	10	0.684	0.827
5	فقدان الهدف		0.924	0.961
6	فقدان المعنى		0.903	0.950
7	مركزية الذات		0.837	0.914

المصدر: (صبايحية، 2020).

2.1.4.8. مقياس الرضا الوظيفي

الثبات : يتم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل الثبات الذي هو في الواقع عبارة عن الارتباط الذاتي للاختبار، وهناك عدة طرق لحساب معامل الثبات ومن اهمها طريقة اعادة الاختبار.

جدول 3

المعاملات الكلية للثبات والصدق لمحاور الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

معامل الصدق الكلي	معامل الثبات الكلي	الدالة الإحصائية عند 0.05
0.97	0.95	دالة إحصائيا

المصدر: (صبايحية، 2020).

9. عرض، تحليل ومناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الإغتراب النفسي ومستوى الرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط في ولاية الشلف في بعض المتغيرات. وبعد جمع البيانات وتحليلها تم الإجابة على أسئلة الدراسة التالية:

1.9. عرض وتحليل النتائج:

1.1.9. عرض نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط "بيرسون" بين مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الرضا الوظيفي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 4

الارتباط بين مقياس الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

مقياس الاغتراب النفسي	مقياس الرضا الوظيفي	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	-0.308**	0.002	0.01

المصدر: (صبايحية، 2020).

يتضح من الجدول رقم (04) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الرضا الوظيفي الذي بلغت قيمته (-0.308) عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن القيمة الاحتمالية قدرت بـ (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01) أي 1%، وبناءا على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط. إذن بينت نتائج الدراسة أن الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط قد تحققت.

2.1.9 عرض نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين غير مترابطتين من أجل حساب دلالة الفروق حسب متغير نظام التكوين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 5

الفروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير نظام التكوين (كلاسيك/ل م د)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت» المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
كلاسيك	226.74	38.168	0.051	98	0.959	0.05
ل م د	226.14	53.841				

المصدر: (صبايحية، 2020).

يتضح من الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي للنظام الكلاسيكي قدر بـ (226.74) أكبر منه عند نظام ل م د والذي قدر بـ (226.14)، أما الانحراف المعياري قدر بـ (38.168) للنظام الكلاسيكي، وعند النظام ل م د فقد بلغت قيمته (53.841) عند درجة الحرية (98). هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينتين غير مترابطتين مساوية لـ 0.051 والقيمة الاحتمالية (sig) البالغة 0.959 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبناءا على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 95% بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين، إذن بينت نتائج الدراسة أن الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين (كلاسيك/ل م د) قد تحققت.

3.1.9 عرض نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين غير مترابطتين من أجل حساب دلالة الفروق حسب متغير نظام التكوين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 6

الفروق في الرضا الوظيفي تبعا لمتغير نظام التكوين (كلاسيك/ل م د)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة «ت» المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
كلاسيك	113.21	12.927	98	0.387	0.700	0.05
ل م د	111.79	11.617				

المصدر: (صبايحية، 2020).

يتضح من الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي للنظام الكلاسيكي قدر بـ (113.21) أكبر منه عند نظام ل م د والذي قدر بـ (111.79)، أما الانحراف المعياري قدر بـ (12.927) للنظام الكلاسيكي، وعند النظام ل م د فقد بلغت قيمته (11.617) عند درجة حرية (98). هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينتين غير مترابطتين مساوية لـ 0.387 والقيمة الاحتمالية (sig) البالغة 0.700 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبناءا على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 95% بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين، إذن بينت نتائج الدراسة أن الفرضية التي

تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين (كلاسيك/ل م د) قد تحققت.

2.9. مناقشة النتائج

1.2.9. مناقشة نتائج الفرضية الأولى

التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الإغتراب والرضا الوظيفي.

حيث أشارت النتائج بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الاغتراب والرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط، فالرضا الوظيفي هو النافذة التي تصطدم بالواقع المحدود فكريا واجتماعيا، فأستاذ التربية البدنيةو الرياضية في الطور المتوسط في ولاية الشلف يدرك بشكل واضح إنخفاض مستواه في الرضا الوظيفي في ظل برامج مليئة بالقيود، و يعزو الباحثون أسباب الإغتراب لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية الطور المتوسط في ولاية الشلف إلى: تدني راتب المعلم وغلاء المعيشة و عدم الإرتقاء بعدالة في السلم الوظيفي وانتشار الوساطة والمحسوبية، واكتضاض الصفوف بالطلبة. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة العسال(2009).

الأمر الذي يمكن أن ينعكس عليه على شكل إحساس بالإغتراب والممزوج بفقدان المعنى والقيمة، والعجز ومشاعر اللاحولة واللاقوة، إلى جانب إدراك اللامعيارية، هذا كما جاء في دراسة "مرباح" (2016).

-والتي أثبتت وجود علاقة عكسية ودالة إحصائيا بين الإغتراب النفسي والرضا الوظيفي لدى المعلمين المتعاقدين العاملين في التعليم الإبتدائي.

وتفسر نتيجة الفرضية أيضا على أساس النظريات المفسرة للإغتراب وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين، ومنها نظرية الوجوديين، فقد رأى "فرانك" أن "المعنى" بعد صميمي للوجود الإنساني وقاعدة منيعة يرتكز عليها الفرد للتغلب على الإغتراب، وقهره خاصة بشعوره بالمعنى في جوانب حياته(حب، صداقة، إنجاز، عمل..)، فالوجود الإنساني مشوب بالإغتراب، والإنسان ليس مخلوق متوازن مع نفسه وبيئته، وأن قلقه واغترابه متأصلين من أعماقه، ولايستطيع التخلص منها بالإرضاءات الوقتية (كالعمل لمدة محددة)، فنجد المعلم حياته خاوية من الأهداف السامية ذات القيم والمعنى كالعمل، فيشعر بعدم الرضا عن عمله ويحس بعدم الإنتماء إلى زملائه من الأساتذة داخل المؤسسة التعليمية، مما يدخله في مشاعر الإغتراب، فوجود "المعنى والهدف" في حياة المعلم وعمله يعني ديمومته واستمراره. وله قدرة لكشف ومعرفة أسرار ذاته، وبتوضيح دور أستاذ التربية البدنية والرياضية وإعطاء الصورة الحقيقية له من طرف مدير المؤسسة والزملاء، يجد عمله أكثر دافع للإستمرار فيه والعطاء أكثر. فكما يقول "فرانك" : " لكي تعيش عليك أن تعاني، ولكي تواصل الإستمرار والبقاء، عليك أن تجد معنى للحياة.

2.2.9. مناقشة نتائج الفرضية الثانية

التي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين".

حيث أشارت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين.

حيث تظهر أن مستوى الإغتراب للأساتذة المتكونون في نظام ل م د يعادل مستوى الإغتراب من الأساتذة المتكونون في النظام الكلاسيكي. ويعلل الباحثون هذه النتيجة أن البرامج التعليمية في التكوين متقاربة، حيث أن معظم مايتناوله أساتذة التربية البدنيةو الرياضية في المعاهد والجامعات الخاصة بتكوين أساتذة التربية البدنيةو الرياضية في النظام القديم كلاسيكي(أربعة سنوات) يأخذه الأستاذ المتكونون في نظام ل م د(ثلاث سنوات).

3.2.9. مناقشة الفرضية الثالثة

التي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين".

حيث أشارت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط تعزى لمتغير نظام التكوين. ويعزوا الباحثون هذه النتيجة لتقارب مستوى العلمي والتكوينين للنظام الكلاسيكي و نظام ل م د للتربية البدنيةو الرياضية (مدة التكوين في ليسانس نظام كلاسيكي (4) سنوات، وفي نظام ل م د (3) سنوات).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة "عليليش"(2017) التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير نظام التكوين.

خاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها في بحثنا هذا، حاولنا إضهار العوامل المؤثرة في عمل أستاذ التربية البدنية والرياضية و بالتالي التي تؤثر مباشرة في رضاه الوظيفي، كانت الإستنتاجات كالاتي:

- أظهرت نتائج السؤال الأول أن الإغتراب له علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الاغتراب والرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط أي كلما زادت معدلات الإغتراب انخفضت درجات الرضا الرضا

الوظيفي. وعليه توفير الرضا لدى الأستاذ(ة) سوف يؤدي إلى أداء مرتفع، فكلما زادت درجات الرضا الوظيفي ارتفعت معدلات الأداء والتي تصبو إليها مديريات التربية وتخدم منهاج التربية.

- أظهرت نتائج السؤال الثاني أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب لمتغير نظام التكوين.

- أظهرت نتائج السؤال الخامس أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لمتغير نظام التكوين.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي ويقترح الباحثون بما يأتي:

-إجراء المزيد من الدراسات المسحية والتجريبية والنوعية على موضوع الإغتراب لدى أساتذة التربية البدنيةو الرياضية وعلاقته بالرضا الوظيفي وتناول متغيرات أخرى مثل الروح المعنوية، الدافعية نحو العمل، المواطنة التنظيمية، وتناول مجتمعات أخرى مثل أساتذة الجامعات والكليات الجامعية.

- توافر برامج ودوريات متخصصة لمساعدة أساتذة التربية البدنيةو الرياضية على تحمل المسؤوليات والقدرة على أداء مهامه.

- مواجهة المواقف المختلفة وصولا بهم إلى مستويات أعلى من الرضا الوظيفي.

- إجراء دراسات حول الإغتراب النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى غير مستوى الرضا الوظيفي.

- إجراء دراسات حول الإغتراب النفسي في بيئات الدراسة وعلى مجتمعات غير مجتمع الدراسة.

- توعية أساتذة التربية البدنية والرياضية لحمايتهم من الإغتراب واثاره.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

المراجع باللغة العربية

أبو ريا، محسن. (2010). علاقة الإغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا. تأليف محسن مرسي. جامعة عمان العربية.

صقر، عاشور. (2017). علم النفس التربوي في العلوم الإنسانية. مصر: مكتبة النهضة المصرية.

غوانمة، محمود. (2000). الإغتراب عند العمال في شركة الصناعات الهندسية العربية. الجامعة الأردنية: رسالة ماجستير.

العسال، رنا. (2009). الإغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثاموية العامة في الأردن من وجهة نظرهم وعلاقته بالأداء الوظيفي من وجهة نظر مديري مدارسهم. عمان.

الحكيم، غادة. (2008). طرق تدريس التربية الرياضية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

الجماعي، صلاح الدين (2013). الإغتراب النفسي الإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي. عمان، الأردن: ط1، دار زهران للنشر والتوزيع.

عليوي،عبد الخالق (2001). الإغتراب وعلاقته بالأسلوب المعرفي لدى الأستاذ الجامعي. جامعة الجزائر.

ناصري ،محمد الشريف (2009). مظاهر الإغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية. جامعة محمد خيضر بسكرة: رسالة ماجستير.

زغلول، مسعد (2004). تكنولوجيا إعداد و تأهيل معلم التربية الرياضية . الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

مرباح، أحمد. (2016). الإغتراب النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين المتعاقدين العاملين في مرحلة التعليم الإبتدائي. دراسات في علوم التربية.

محمود عوض. (2003). مظاهر الإغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

عليليش، عيسى. (2017). قياس مستويات الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنيةو الرياضية بالطور الثانوي بولاية تيارت. تيارت: مجلة معارف.

المراجع باللغة الأجنبية

Pichaut, M. d. (1998). Traité de sociologie du travail. De Boeck Université. Bruxelles: De boeck universite.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف صبايحية إبراهيم وآخرون (2021)، الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية الشلف، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر. ص ص : 241-249